17/12/2025

حفل موسيقي كنسي في بيت جالا



أُقيم مساء يوم الأحد الموافق 14 كانون الأول (1 كانون الأول شرقي) 2025 حفل موسيقي في كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا، أحياه خورس رعية الرومالأرثوذكسية في بيت جالا، بالتعاون مع خورس كنيسة القيامة تحت إشراف المرتّل الأوّل الشمّاس إفستاثيوس.

وجاء هذا الاحتفال إحياءً للذكرى المئوية لتأسيس الكنيسة، وتزامنًا مع الانتهاء من ترميم الكنيسة السفلية المكرّسة للقديس نيقولاوس، وهي كنيسة تذكارية تُخلّد مرور القديس في هذه المنطقة حسب التقليد.

وخلال الاحتفال، رُتّلت ترانيم الميلاد باللغتين اليونانية والعربية، ما أضفى أجواءً من الفرح الروحي والغبطة على جموع المؤمنين من أبناء رعية بيت جالا الحاضرين.

وقد شرّف الاحتفالَ بحضوره صاحب الغبطة كيريوي كيريوس ثيوفيلوس الثالث. كما حضر رئيس دير بيت جالا ودير الرعاة الأرشمندريت إغناطيوس، وكهنة الرعية: قدس الآباء بولس، يوسف، وإلياس، إلى جانب أعضاء المجلس الملّي. كذلك حضر رئيس بلدية بيت ساحور السيد إلياس سعيد، وعدد من ممثلي السلطة الفلسطينية، من بينهم وزير السياحة السيد هاني حايك، والسيد جاد خيري مندوبًا عن رئيس اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس السيد رمزي خوري.

وخلال الحفل ألقى صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث كلمة

بهذه المناسبة:

«أُسَبِّحُ الرَّبَّ طُولَ حَيَاتِي، وَأُرَنِّمُ لإِلَهِي مَا دُمْتُ حَيًّا. لِيَحْسُنْ أَمَامَهُ تَأَمُّلِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ» (مزمور 103: 33–34)، هكذا يهتف صاحب المزامير.

أيها الإخوة الأحباء في المسيح،
السيد رئيس وأعضاء مؤسستكم الكرام،

في هذه الأيام العصيبة المليئة بالتجارب والآلام في الأرض المقدسة، والسيّما في موضع ميلاد مخلّصنا المسيح، يبرز هذا الحدث الروحي المميّز، وهو تقديم التاريخ الكنسية الميلادية، التي أنشدتها جوقات رعيّتنا الرومية الأرثوذكسية التقية في بيت جالا، إلى جانب جوقة كنيسة القيامة.

يحمل هذا الحدث رسالتين أساسيتين:
الأولى، الرجاء في شمس البرّ الصاعدة، المسيح، كما نسمع وصيّة الرسول الإلهي بولس: «فَإِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ هذِهِ مِقْدَارُهَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا، لِنَنْظُرَ إِلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْمُكَمِّلِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ...» (عبرانيين 12: 1–2).
والثانية، وحدة روح المسيح، التي بها «لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، لَيْسَ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (غلاطية 3: 28).

نُعلن هذه الوحدة في المسيح من خلال العبادة والقداس الإلهي في الكنائس المقدسة، حيث نسبّح ونبارك اسم الله الواحد المثلّث الأقانيم، ونكرّم قدّيسيه، ونمجّد والدة الإله الفائقة القداسة والدائمة البتولية، مريم.

وبحسب النبي داود، ينبغي أن تكون حياة المؤمن ترنيمة تسبيح وشكر لله: «أُسَبِّحُ الرَّبَّ طُولَ حَيَاتِي، وَأُرَنِّمُ لإِلَهِي مَا دُمْتُ حَيًّا». وكذلك يوصي الرسول بولس قائلًا: «امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُرَنِّمِينَ وَمُسَبِّحِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّهِ وَالآبِ» (أفسس 5: 18–20).

إن الترتيل المزموري، أي تسبيح الله بالألحان، المعروف بالموسيقى الكنسية أو «البيزنطية»، يدعونا إلى تمجيد خالق الخليقة، ويجذب جميع المصلّين إلى سرّ العبادة. وكما يعلّمنا القديس أثناسيوس الكبير: «إن ترتيل المزامير بنغمة ليس طلبًا لحسن الصوت، بل هو دليل على انسجام أفكار النفس، أمّا القراءة الموزونة فهي رمز لحالة العقل المنظّمة والهادئة». وبعبارة أبسط: «إن التلاوة الموزونة للمزامير ليست سعيًا إلى جمال الغناء، بل تعبير عن تناغم أفكار النفس، وكذلك القراءة المتزّنة هي رمز لصفاء العقل وسكينته».

لذلك، نحن مدعوون، بحسب وصيّة الرسول بولس الملهم، إلى ترتيل المزامير

واألغاني الروحية، والسيّما في أزمنة الضيق، عالمين أن «الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، والصَّبْرُ تَزْكِيَةً، والتَّزْكِيَةُ رَجَاءً» (رومية 5: 3–4).

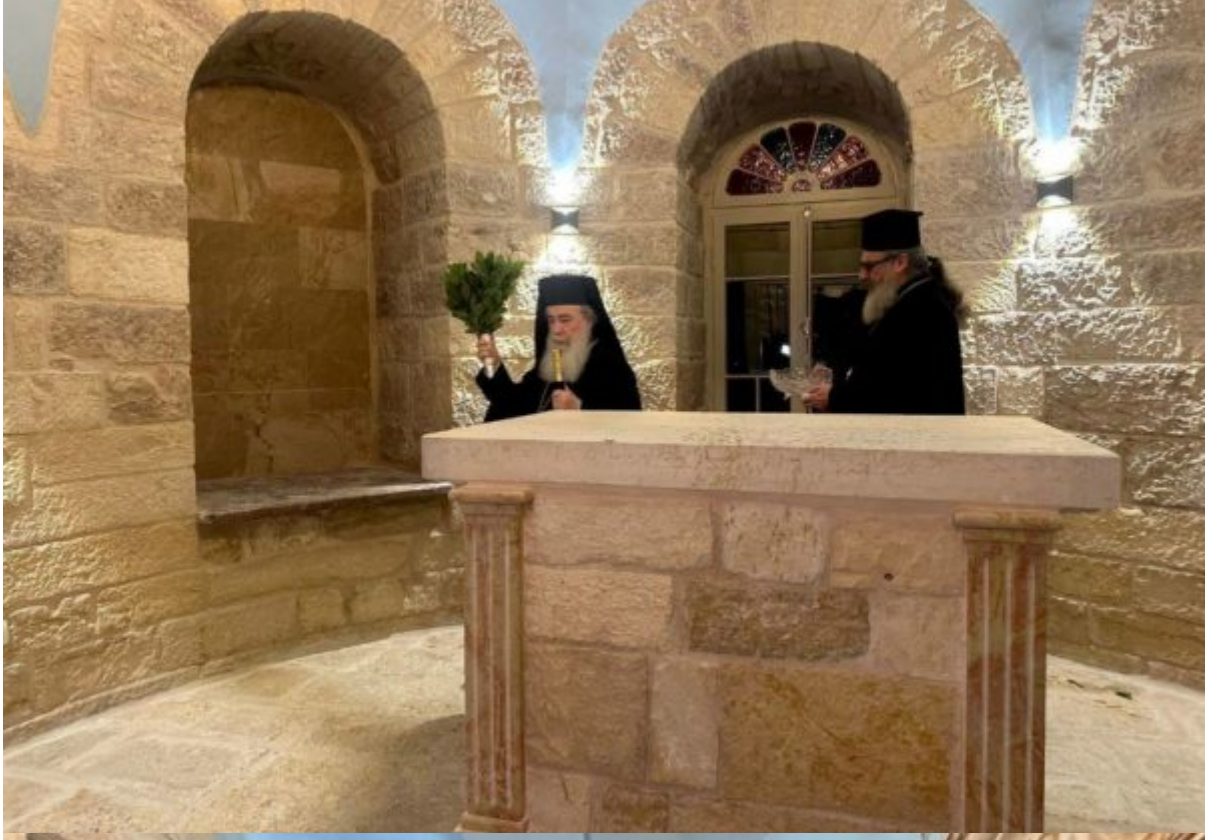
وبصفتنا رعاةً روحيًا وبطريركًا، «لِنَسْعَ مَعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مُجَاهِدِينَ مَعًا بِإِيمَانِ الإِنْجِيلِ» (فيلبي 1: 27)، نفرح معكم بهذه المباردة المباركة في القداس الإلهي لأحد الآباء القديسين، ونثمّن كل عمل صالح قمتم به لمجد الله وكنيسته.

ونصلّي من أجل جميع المشاركين في هذا الاحتفال الكنسي التقوي أن ينالوا استنارة إلهية من العلي، لكي نحتفل احتفالاً روحيًا، دامياً وأعلمياً فحسب، بعيد الأعياد، أي ميلاد إلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح، هاتفين مع الملائكة القديسين: «المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة» (لوقا 2: 14).

أعاد الله عليكم هذه المناسبة بسلام وبركة، وعيد ميلاد مجيد. آمين.

وفي خت























ar.jerusalem-patriarchate.info